مسـئلة قال قال بعض الشايخ الذي يعطي الملح لمن طلبه له من الاجر مثل من تصدق بقدر الطعام الذي وضع الملح فيه والجمر مثل ذلك والنار مثل من تصدق بقدر الطعام الذي طبخ عليها والقدر مثل الطعام الذي فيها مسـئلة قال قال بعض من ينسب الى الفقه اذا رايت نفسك وانت تكره ان ترى حرمة غيرها واذا لم تر هالم يبق لك شيء من الاثار الابنية فارجعها في دنية ما لا تخليه عنه ومن المجالس ما لا تتعرف منه ذرة فالاعراض عما لا يبالي في الحقيقة ذرة ما ذا الحال بهذا الوصف فاذا الورى باسره كلا يعد امنك مسـئلة جبر القلوب عندهم من اعلى القامات ولذا قال بعضهم لمن كان يعلم انه يبغضه ويحسده جبر ساله عن حاله ما انا بخير فقيل له في ذلك فقال اردت جبر قلبه وادخال السرور عليه بقوله ما انا بخير لما قد علمت من حسده فقيل له هذا من كانك تسحب في مشروب دا فرت عن الشيء فجاب ما هو عليه وذلك حق وقال بل ما اضرت عن الشيء فانما هو عليه لان كل مومن يجب عليه ان يشفق على من ارتكب من اخوانه المومنين معصية وينال منها كما لو ارتكبها هو كما يفرح بطاعة اخوهم كانه فعلها داي محمود اشد مما ارتكبه هذا من الحسد والغل تعلقنه بالحق فانخي مسـئلة قال وزيد ان الامر ان يكون العبد من كل الوجوه بالامر والنهي مشغولا وهذا هو الحق الذي عليه قلّ الكمال والفضال ولذا قال بعضهم اذا كان اولك لمولاك موجها وقلبك لبابه موجها فقد رحلت عن الدنيا وان كنت بها مشغولا وما يذكر عن بعض العظام من تقدمنا له عادة مع الله نظري شيء كما ذكر عن بعضهم في سنة المسغبة تسلف واشترى طعاما وفرقه على المساكين فلما جاء اهل المال يطلبونه قال مصلي ركعتين ودعا الله فلا يخرج به ثم قال الحرار في صحن الكعبة من قعوا فوجدوا قدر ماله بلا زيادة فيه ولا نقصان فهو كان يفعل فيهم ولا يعترض عليهم لعموم الحال الموجب لذلك تنبيـــه قال ابن ابي جمرة ان لكل فعال من عامله وما علمه الخ انه والوجهان فيه سابقان فيا يوم الييتم اذا فعلت فيه لينا من غيره قال مثل ما يقول الخير معك مكابنة على احسان تقدم منك

عليه

او محيا،

عليه او رغبة في الشاجات الى غير ذالك فاذا كان لله فلا بد فيه من النية ليتميز بهذه الوجوه كلها قال وما اقل اليوم فاعل ذالك مسـئلة وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ليس الزهد بتحريم الحلال وانما الزهد بان تقطع ذايا من جماع ابو الناس وان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يديك مسـئلة في ادخال السرور وما قيل ما الحكمة في ان ادخال الفرح والسرور يوجر عليهما العبد فاذا خالهما على نفسه غيره اذا كان لله عز وجل وادخال الضرر او التغيير يكون بهما ما نوما وادخال التشويش على نفس الانسان او التعب في ذات الله يكون به ماجورا ولا ادخال الفرح والسرور قال ابن ابي جمرة اذا ادخلت الفرح والسرور على نفسك وان لا عنيت انه لله فعل انسان من حيث سيسة النفس من اجل حظها مثال ذالك انه جعل ملكة على الحذوبا وعمو الادعوا لمشقة التي في الوصول اليه حتى ان المشي لها واما فامنها بحقوانه لله عز وجل اذ ليس في ذالك كله بشيء فلا يهم النفس بخلاف ما لو كانت مثال معتق في الفواكه وا يخف فانما كانت العبادة تقلص فيها من اجل حظ النفس في الطلب والفرجة ولهذا قال ابن ابي زرق حاملا في الظن يغتفر تحرك في العبادة فلم ارى شيئا اعون عليها من الخلوة من اجل بعض الوساويس التي معها شيطان ومن اهل والجيران وفي مثله قيل اذا انسان في والعوالم ما كان قبل الشرع وبعده فان اقترن بنية ارقاق اخيه المسلم وما ورد في عونه فهو ماجور ابطا ولما كان المعروف الذي نبه الشرع عليهم لا ينحصر وتما ينضبط عليم ارباب القلوب جميع حركاتهم مباحة كانت اوغيرها لله عز وجل نفسي بنياتهم مع ما رزقوا من استحضار النية عند كل قول وفعل الا كانت لله وبالله وبرون

[illegible]

Copyright © King Saud University